20030409-0001-L X

«اذا كانوا موتى أخبرونا»!

في مقر الأمم المتحدة في جنيف وخلال مشاركتنا في الدورة الـ ٥٩ للجنة حقوق الانسان، التقيت برئيسة جمعيات أهالي المفقودين في الهند وكشمير وأندونيسيا وكولومبيا وسيريلانكا والفيليبين وتايلاند، السيدة فرجينيا، حيث يشكلون اتحاد جمعيات المفقودين (AFAD).

منذ اللحظة الاولى شعرتُ كأننا نعرف بعضنا منذ سنوات، حدثتها عن المفقودين اللبنانيين خلال الحرب الاهلية، وداخل سجون الاحتلال الاسرائيلي، وأننا في لبنان سنحيي اليوم الوطني للمفقودين في ١٣ نيسان.

قاطعتني فورا:

سنرسل لكم رسالة دعم وتضامن، ونحن في بلادنا نحتفل باليوم العالمي للمفقودين في ٣٠ آب، واسترسلت في حديثها يوجد في سيرلانكا ٦٠ الف مفقود وفي كولومبيا حوالى ٣٠ الفا.

وحضرنا الى لجنة حقوق الانسان لنذكر العالم بجرائم الاختفاء القسري، ويجب ان ننسق في نضالنا، ثم أهدتني شعار حملتهم باللغة الانكليزية ويحمل: IF THEYARE DEAD TELL US! قضية المفقودين قضية انسانية عالية، وهي احدى نتائج الحروب والأنظمة الدكيتاتورية القمعية، هذه القضية، يجب ان تبقى ليس في الذاكرة فقط، بل يجب مضاعفة الجهود العالمية من اجل معرفة وجودهم وإدخال الاطمئنان الى عائلاتهم، وتشكيل صندوق عالمي لرعاية اطفالهم على الصعيد الاجتماعي والصحي والنفسي.

وقد طلبت لجنة حقوق الانسان في قرارها ٢٠٠٢/٤٤ الى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان ان تعقد في جنيف بالتعاون مع الحكومات المهتمة اجتماعا استشاريا لجميع من يعنيهم الامر من الدول الاعضاء والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، وذلك بهدف وضع الصيغة النهائية لـ «المبادئ الاساسية والخطط التوجيهية بشأن الحق في الانتصاف والجبر المعنوي لضحايا انتهاكات القانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي».

فهل تنصف الحكومة اللبنانية اهالي المفقودين وتجبر خواطرهم بتحقيق مطالب لجنتهم؟

تحية الى كل مفقود ومعتقل في العالم.

محمد صفا